

117743 - هل الوضوء مع مسح الجوربين يعد وضوءاً كاملاً؟

السؤال

هل يصح غسل القدم في الوضوء من فوق الجوارب؟ وهل يعد هذا الوضوء وضوءاً كاملاً؟ وهل تقبل الصلاة حينها؟ وهل هذا النوع من الوضوء يمنع النار من أن تمس قدمنا؟

الإجابة المفصلة

أولاً:

الذي يظهر أن مراد السائل هو المسح على الجوربين في الوضوء، وهذا المسح مشروع، وهو بدل عن غسل القدمين، ومن توضاً ومسح على الخفين أو الجوربين، فوضوءه صحيح كامل، وقد توضاً النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الخفين، وتوضأ أصحابه كذلك، فهو وضوء كامل، يتربت عليه ما يتربت على الوضوء من أجر وثواب.

ويشترط أن يلبس الجوربين على طهارة كاملة، أي غسل فيها قدميه، ثم يمسح عليها فيما بعد إن أراد. وإن مسح على جورب خفيف أو مخرق جاز على الراجح، ولمعرفة شروط المسح على الجوربين وصفته، ينظر جواب السؤال رقم (8186)، ورقم (12796)، ورقم (9640).

ثانياً:

قد جاء الوعيد في حق من لم يتم غسل قدميه في الوضوء، وذلك فيما رواه البخاري (163) ومسلم (241) عن عبد الله بن عمري رضي الله عنهما قال: تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة سافرناها، فادركتنا وقد أزهقنا العصر فجعلنا نتشوّضاً ونمسخ على أرجلنا، فنادي بأعلى صوته: (ويل للأعذاب من الثار، مررتين أو ثلاثاً).

وروى مسلم (242) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً لم يغسل عقبيه، فقال: (ويل للأعذاب من الثار).

والعقب هو مؤخر القدم.

وهذا في حق من غسل القدمين لكن لم يتم غسلهما، وأما من مسح على الخفين أو الجوربين فلا يدخل في هذا؛ لأنه أتى بوضوء صحيح كامل، كما سبق. والله أعلم.